

الرعاية المطلوبة لتنشئته وتربيته التي يتلقاها من أسرته، وتلك التي قد لا يجدها في بيئته الأسرية.

ومن ثمَّ ظهرت فلسفات متعددة تُعنى بالطفل تبعاً لما طرأ على الحياة ونظرة الناس إليها من تغيرات شملت جميع مناحي الحياة النفسية والاجتماعية والروحية والمادية وكان منها مايلي:

أ - فلسفة تقوم على اعتبار الطفل مزوداً بقدرات ذاتية على النمو والتعليم بنفسه، وبطريقته الذاتية الخاصة، حتى ولو كان وحيداً دون تدخل منا في الأمر.

ب - فلسفة تقول: إن الطفل قادر على ان ينمو ويتعلم شريطة توافر بيئة تزوده بالحوافز والمثيرات المختارة لتصبح قدرته في ذلك قوة فاعلة. ويعتمد برنامج الاتجاه الأول على توافر مناخ تربوي يساعد على انطلاق الطفل بنشاط معين. في بيئة تربوية مناسبة يكتسب منها خبرة وتجربة حياتية. تتفق مع ما تزوده به الروضة من تجارب وخبرات بيئية واجتماعية، ويأتي تعلمه تأثيراً بالمعلمة كنموذج له يتبعه وقدوة يحذو حذوها وليس عن طريق مباشر وتوجيهات مباشرة، وهو يتعلم من المواقف الحياتية التي يمر بها اكثر مما يتعلمه عن طريق الحفظ والتلقين، أما الاتجاه الثاني فيعتمد على مفهوم التدريس المباشر.

أما (بياجية) فيرى ان نمو الطفل المعرفي وتطوره في طفولته انما يتم بطريقة تتلائم الى حد ما مع نموه الجسمي والفسولوجي والحركي ثم الحدس وأخيراً العمليات الاجرائية القليلة.

كما يرى انه لدى الانسان عاملين نظريين يقودان سلوكه المعرفي نحو مستوى أفضل من النضج وهما: ما عند الانسان من قدرات فطرية وأخرى مكتسبة من البيئة حيث يفيد منهما معاً ليكونا قاعدة ينطلق منهما لتوظيفهما في أي سلوك يقوم به، وهو ما يدعى (التنظيم والتكيف) فما دام الانسان وهو على قيد الحياة يعيش في بيئة متغيرة، ومثيرة مادياً ومعنوياً، كان لا بد له من أن يكون لديه القدرة على التكيف مع مستجدات الحياة ومواكبة أحداثها، وإعدادنا لما سبق عندنا من خبرات ومعارف وتنظيمه والتكيف مع الجديد من هذه المعارف والخبرات، أي أن خبراتنا ومعارفنا السابقة بالإضافة الى ما نكسبه من خبرات جديدة يشكل